ابو مازن وعد بأنه سيطالب بالافراج عن البرغوثي وسعدات

عباس وهنية يستأنفان المشاورات لتشكيل حكومة الوحدة في ظل تضارب التصريحات بين فتح وحماس

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض واشرف الهور:

اكدت مصادر فلسطينية مختلفة امس ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية سيستأنفان المشاورات بينهما في الساعات القادمة بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها جميع الفصائل الفلسطينية فيما هددت اربعة فصائل فلسطينية باستهداف اي حكومة قادمة تعترف باسرائيل.

ويأتي استئناف المشاورات بين الطرفين عقب اعلان عباس امس الاول من القاهرة بان المفاوضات حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية عادت الى نقطة الصفر بسبب تصريحات قادة حماس بشأن عدم الاعتراف باسرائيل وعدم تبني المبادرة العربية للسلام الامر الذي اضعف موقف الرئيس الفلسطيني في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة واجتماعه بالرئيس الامريكي جورج بوش حسب تصريحات المسؤولين المقربين من عباس.

ومن جهته قال رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية القيادي بحركة حماس امس انه مازال يأمل في تشكيل حكومة وحدة على الرغم من تصريحات الرئيس عباس بان المحادثات عادت الى نقطة الصفر.

وقال هنية للصحافيين في غزة ان الحكومة ستواصل مشاوراتها بشأن تشكيل حكومة وحدة معربا عن اعتقاده ان الجانبين قطعا شوطا طويلا على هذا الطريق وان هناك املا حقيقيا في نجاح هذه المساعي.

ومن طرفه اعرب احمد بحر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالانابة عن استغرابه من تصريحات عباس الاخيرة بشأن مشاورات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة والتي قال فيها ان هذه المشاورات قد عادت الى نقطة الصفر.

وقال بحر في تصريحات صحافية: تصريحات ابو مازن جاءت بالرغم من ان الفصائل الفلسطينية والمجلس التشريعي والرئاسة وقعت على وثيقة الوفاق الوطني وهذا متفق عليه بين الجميع.

وبرر بحر تصريحات قادة حركة حماس حول عدم اعتراف برنامج الحكومة المقبلة بالاتفاقات الموقعة مع اسرائيل بانها جاءت ردا على «التصريحات والاملاءات الاسرائيلية التي قالت انها لن تعترف بحكومة الوحدة الوطنية الا اذا اعترفت باسرائيل».

من جهته قال صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية «ان الرئيس عباس لم يطالب حماس الاعتراف او القبول بالقرارات والشرعيات الدولية والعربية لان الحكومات على مدار مسيرة الشعوب تلتزم بالاتفاقيات السابقة والتي وقعتها الحكومات التي سبقتها وهذا هو العرف الدولي الا اذا كان لدينا نحن في فلسطين القدرة على تغيير الاعراف الدولية مطالبا الجميع بان يدرك بان التعامل مع العالم واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه سابقا يعني القبول بالشرعية الدولية والعربية».

واضاف عريقات ان الرئيس ابو مازن سوف يتوجه اليوم او غدا الى قطاع غزة من اجل بحث مسألة حكومة الوحدة الوطنية مؤكدا ان جميع الخيارات هي بيد هنية وزملائه واذا ارادوا حكومة وحدة وطنية لها بعد دولي وتستطيع ان ترفع العبء عن شعبنا يجب ان يكون لها امتداد دولي مؤكدا ان الرئيس لا يطلب ذلك من حركة حماس وانما يطلبه من حكومته ليتمكن من استقطاع الدعم الدولي والعالمي للشعب الفلسطيني».

ومن جهة اخرى استنكر حسين الشيخ امين سر مرجعية حركة فتح امس تصريحات ادلى بها موسى ابو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس واتهم فيها الرئيس محمود عباس وفتح بالسعي الى افشال الحكومة التي تقودها حماس.

وقال الشيخ في تصريحات لاذاعة «صوت القدس» المحلية: على العكس الرئيس ابو مازن يبذل جهودا كبيرة لانجاح الجهود التي تبذل من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية على امل ان تفتح هذه الحكومة آفاقا على المستوى الاقليمي والدولي.

واضاف الشيخ بالقول ان كيل الاتهامات للرئيس الفلسطيني «كلام غير دقيق وغير مسؤول»،وموكدا ان مثل هذه المواقف التي لا تخدم اطلاقا الحالة الفلسطينية الداخلية، وقال «نحن نحتاج الى موقف فلسطيني موحد لمواجهة هذا التكتل الدولي الذي ما زال يفرض الحصار على الشعب الفلسطيني».

وشدد على ان تصريحات موسى ابو مرزوق تعيق مشاورات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، ومؤكدا ان حركة فتح مع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية للمحافظة على الجبهة الفلسطينية الداخلية بما يمكنها من تشكيل انطلاقة جدية على المستوى الاقليمي والدولي.

ومن جهته اكد محمد الحوراني الناطق باسم حركة «فتح» اهمية ان ترتكز حكومة الوحدة الوطنية المقبلة على قرارات الشرعية الدولية والعربية، فضلا عن التزامها بمبادرة السلام العربية.

وقال الحوراني في تصريح لراديو «سوا» الامريكي امس انه على حكومة الوحدة الوطنية الالتزام ايضا بأهداف وثيقة الاعتراف المتبادل التي وقعت قبل عملية «اوسلو، لاسيما اقامة دولة وفقا لحدود عام 1967 عاصمتها القدس الشرقية، وحل موضوع اللاجئين بحسب القرار 194.

وحذر الحوراني من التلكؤ في تشكيل الحكومة الجديدة، مشيرا الى انه من شأن ذلك ان يدفع الجانب الاسرائيلي للاستمرار في تنفيذ مخططه الاحادي الجانب، والاستمرار في بناء الجدار العازل، وخلق حقائق في منتهى الخطورة على الارض.

وفيما يتعلق باعتراف الحكومة المقبلة بما قامت به منظمة التحرير الفلسطينية، شدد الحوراني على ان منظمة التحرير، في ظل هذه الحكومة وقبلها، هي صاحبة الولاية القانونية لتمثيل الداخل والخارج، ولاجراء مفاوضات سياسية.

وحول اصرار حركة حماس على الا يعترف برنامج حكومة الوحدة الوطنية بما تم الاتفاق عليه مع اسرائيل، اشار الحوراني الى انه هناك خيارات امام حماس وهي اما الذهاب لاستفتاء الشعب الفلسطيني على اساس منظمة التحرير، او انشاء حكومة وحدة وطنية لا تكون «حماس» على رأسها، او لا تشارك فيها وتحتفظ بالغالبية في البرلمان وتلعب دور الرقيب.

ومن جهته اكد مشير المصري عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس جدية الحركة في سعيها لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

واضاف المصري في تصريحات صحافية امس بانه ينبغي الا تقع حكومة الوحدة الوطنية المقبلة بين الاحتياجات الداخلية والضغوط الخارجية، مشيرا الى ان حركة حماس تهدف الى الوصول الى حكومة قائمةعلى قاعدة الاجماع الوطني ووثيقة الوفاق الوطني او وثيقة الاسرى التي تم التوقيع عليها في 27 حزيران (يونيو) الماضي.

وحول ما صرح به عباس بان المفاوضات مع حماس عادت الى الصفر مرة اخرى لعدم التزامها بما تعهدت به، قال المصري: اعتقد ان حماس توافقت مع الرئيس عباس على البرنامج السياسي للحكومة قبل ذهابه الى واشنطن لحضور اجتماعات الجمعية العامة ومقابلة الرئيس الامريكي جورج بوش، فلما العودة الى الصفر بعد العودة من واشنطن؟

هذا وتقول مصادر فلسطينية متعددة ان لدى الرئيس الفلسطيني العديد من الخيارات لمواجهة احتمال فشل تشكيل حكومة وحدة وطنية ومن بينها الدعوة لاجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة.

من جهة اخرى اعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس انه سيطالب بالافراج عن امين سر حركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي والامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احمد سعدات ضمن صفقة تبادل الاسرى التي ستتم لاطلاق سراح الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط.

وقال عباس في مقابلة بثتها قناة «المحور» الفضائية المصرية امس الاحد ان «الحكومة المصرية هي التي تتولى مسألة تبادل الاسير الاسرائيلي المختطف لدى حماس بأسرى فلسطينيين وانها تتابع الحوار من اجل اطلاق سراح الاسير الاسرائيلي» مضيفا ان «السلطة الفلسطينية ترى اهمية ان يكون من بين الاسرى الذين ينبغي ان يطلق سراحهم مروان البرغوثي، واحمد سعدات لانهما من بين الذين اعتقلوا ظلما».

المتحدث الرسمي باسم لجان المقاومة الشعبية (ابو عبير) اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده في غزة امس

وتابع عباس ان السلطة الفلسطينية «تسعى وتطالب باطلاق سراحهما، وعندما يتم التحدث عن مواصفات الاسرى والذين سنطلب اطلاق سراحهم سيكون من بينهم البرغوثي وسعدات».

وفي موضوع متصل اعلنت اربعة فصائل فلسطينية مسلحة ان اي حكومة فلسطينية قادمة ستعترف بإسرائيل ستكون هدفا شرعيا لها، وستحاربها بكل الوسائل، وستتعامل مع تلك الحكومة على اساس انها امتداد للاحتلال الإسرائيلي.

واستنكرت الفصائل في مؤتمر صحافي عقد في مدينة غزة امس تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الجمعية العامة للامم المتحدة قبل يومين والتي اشار فيها الى اعتراف حكومة الوحدة المنوي تشكيلها بإسرائيل.

ودعت الفصائل الرئيس عباس الى التراجع عن موقفه وبعدم الرضوخ كذلك الى ما اسمته سياسة الشرق الاوسط الجديد الذي ترمي الى تحقيقه امريكا.

وهددت الوية الناصر صلاح الدين الذراع العسكرية للجان المقاومة الشعبية وكتائب شهداء الاقصى (المجلس العسكري) وكتائب احمد ابو الريش (سيف الاسلام) ومقاتلي حركة فتح (كتائب التوحيد) امس بأنها ستواجه اي حكومة فلسطينية قادمة تعترف باسرائيل وان مثل هذه الحكومة ستكون هدفا مشروعا لعناصر تلك الفصائل.

وقال ابو عبير الناطق باسم الوية الناصر صلاح الدين ان «اي حكومة تعترف باسرائيل ستكون هدفا شرعيا لنا وسنتعامل معها على اساس انها امتداد للمشروع الصهيوني».

واضاف في مؤتمر صحافي عقد في المسجد العمري في غزة : سنتعامل مع هذه الحكومة كما نتعامل مع الاحتلال الصهيوني ولا فرق بينهما وسنواجهها بالوسائل السلمية وغير السلمية لاسقاطها.

جيش الاحتلال يتوغل في مناطق شمال قطاع غزة باول ايام شهر رمضان

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من اشرف الهور:

اعلنت مصادر امنية فلسطينية امس الاول ان قوات معززة من جيش الاحتلال الإسرائيلي تدعمها عدد من الدبابات والعربات العسكرية المصفحة توغلت في مناطق شمال قطاع غزة بصورة مفاجئة منذ فجر السبت.

وقالت المصادر ان الآليات توغلت في المناطق الشرقية لبلدة بيت حانون والشمالية لبلدة بيت لاهيا شمال القطاع.

وذكرت ان الآليات الإسرائيلية تمركزت على تلة مرتفعة مطلة على حي الامل شرق بيت حانون وآليات اخرى توغلت في منطقة العطاطرة شمال بيت لاهيا، مشيرة الى ان الآليات تحد من حركة المواطنين القاطنين في تلك المناطق.

الى ذلك فقد استمرت المدفعية الاسرائيلية في اطلاق القذائف بأعداد كبيرة على شمال وشرق القطاع وفي مناطق خالية محدثة اصواتا مرعبة للسكان.

وبحسب الرواية الإسرائيلية فإن عملية التوغل تهدف الى منع النشطاء من الفصائل المسلحة من إطلاق صواريخ على البلدات والاهداف الإسرائيلية.

وفي ذات السياق شن الطيران الحربي الإسرائيلي فجر السبت غارة جوية على منزل احد المواطنين الفلسطينيين الواقع في بلدة الشوكة الواقعة الى الشرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وقالت مصادر امنية فلسطينية ان الطائرات الحربية اطلقت عدد من الصواريخ على منزل المواطن اكرم ابو جراد المكون من طابقين في البلدة وسوته بالارض بعد ان تلقى قاطنوه بلاغاً بضرورة إخلاء المنزل تمهيداً لتدميره.

وافادت المصادر ان احد ضباط المخابرات الإسرائيلية الإسرائيلي اتصل بالمواطن ابو جراد قبل دقائق قليلة من عملية القصف وطالبه بضرورة إخلاء منزله بأقصى سرعة تمهيداً لتدميره.

وعادة ما تشرع قوات الاحتلال لهذه الاساليب بحجة ان البيوت تستخدم مخازن للاسلحة او ان صاحب المنزل من المطلوبين لسلطات الاحتلال ، وقامت بتدمير العشرات من المنازل بهذه الطريقة في مناطق مختلفة من قطاع غزة عقب إطلاق عملية امطار الصيف العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة.

معبر رفح مفتوح جزئيا لليوم الثالث على التوالي

■ رفح (قطاع غزة) ـ اف ب: افاد مصدر امني فلسطيني ان معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر مفتوح امس الاحد لليوم الثالث على التوالي في الاتجاهين.

وقال المصدر «تم تمديد فتح المعبر ليوم ثالث كي يتسنى للمواطنين المتأخرين السفر او العودة من والى قطاع غزة حيث اعيد فتحه جزئيا اليوم (امس) من الثامنة صباحا (الساعة السادسة) وحتى الثالثة بعد الظهر (13,00 تغ)».

وشدد مسؤول فلسطيني في المعبر على «ضرورة فتح معبر رفح الذي يشكل المنفذ الوحيد لقطاع غزة على الخارج بشكل دائم وعلى مدى ايام الاسبوع، وانهاء الاغلاق الظالم والمتواصل للمعبر».

والجمعة حين اعيد فتح المعبر جزئيا كان يسمح فقط بخروج الطلبة والمرضى والحجاج الى مكة المكرمة في حين لم تفرض قيود على الداخلين على ما افاد الناطق باسم المراقبين الاوروبيين في المعبر.

واضاف «اسرائيل وافقت على فتح المعبر على مدى يومين لكن نامل ان يبقى مفتوحا بشكل طبيعي بعد ذلك» موضحا ان المعبر فتح سبعة ايام تقريبا فقط لاسباب انسانية منذ نهاية حزيران (يونيو).

واغلقت اسرائيل التي انسحبت من قطاع غزة قبل عام لكنها تسيطر على حدوده، المعبر في 25 حزيران (يونيو) بعد هجوم فلسطيني على اراضيها اسر خلاله جندي وقتل اثنان اخران.

واعيد فتح المعبر وهو المنفذ الوحيد لقطاع غزة الى الخارج جزئيا بضع مرات منذ ذلك الحين لفترات قصيرة كان اخرها في 25 آب (اغسطس).

اضراب الموظفين يدخل اسبوعه الرابع على التوالي

تحذير من ثورة جياع قادمة في الاراضي الفلسطينية

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

حذر منسق لجنة الفعاليات في نقابة الوظيفة العمومية احمد عساف امس من ثورة جياع قادمة لن تستثني احدا في حال واصلت الحكومة الفلسطينية تجاهل اضراب الموظفين الحكوميين الذي دخل اسبوعه الرابع على التوالي دون اي انتباه او حراك من الحكومة لصرف مستحقات ورواتب الموظفين المتأخرة للشهر السابع على التوالي.

وخاطب عساف في حديث مع الاذاعة الفلسطينية الرسمية الحكومة قائلا «اما ان نعيش مثلكم واما تعيشوا مثلنا، ولن نبقى صامتين على ان نكون المتضررين الوحيدين من وقف صرف الرواتب».

ويواصل الموظفون الحكوميون منذ 2006/9/2 اضرابهم عن العمل في مؤسسات ووزارات السلطة الوطنية الفلسطينية نتيجة عدم مقدرة الحكومة من دفع رواتبهم منذ 7 شهور نتيجة قطع المساعدات الخارجية عن السلطة الفلسطينية.

ومن جهته اكد عساف ان الاعلان عن برنامج فعاليات الاضراب في اسبوعه الرابع سيكون اخر اعلان عن الفعاليات، مؤكدا ان الاسبوع الخامس من الاضراب سيشهد تصعيدا نوعيا.

هذا ونظم الموظفون الحكوميون امس الاول مسيرات جماهيرية حاشدة شارك فيها الآلاف من ابناء الشعب الفلسطيني من كافة الشرائح الفلسطينية للمطالبة بصرف رواتب الموظفين المتوقفة منذ اكثر من نصف عام. مؤكدين على استمرار الإضراب المفتوح حتى تحقيق مطالبهم العادلة في صرف الرواتب كاملة دون تجزئة. مطالبين مؤسستي الرئاسة والحكومة بالعمل من اجل صرف رواتبهم المتأخرة، والإسراع في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية للخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة ومواجهة الحصار الإسرائيلي.

ومن ناحيته افاد امين صندوق الهيئة الفلسطينية للموظفين المدنيين وجيه النجار بان الإضراب سيستمر حتى يتم تحقيق مطالب الموظفين كاملةً، والتي تتمثل في دفع الرواتب السابقة واللاحقة بصفة منتظمة، وكذلك وقف الإقصاء الوظيفي الموجود في المؤسسات.

وحول الفعاليات التي ستتخذ خلال الاسبوع الجاري، ذكر النجار ان هناك عدة فعاليات ستقام حسب ما اعلنه البيان الصادر امس الاول عن اللجنة التنسيقية للنقابات والهيئات: يوم الاحد (امس) تجمع في خيمة الاعتصام من الساعة 9 صباحاً وحتى صلاة الظهر، واليوم الاثنين كذلك، اما يوم الثلاثاء فسيتم تعليق الدوام نهائياً، والمشاركة في امسية مسائية بعد صلاة التراويح، ويوم الاربعاء سيتم التجمع في خيمة الاعتصام من الساعة 9 صباحاً حتى صلاة الظهر، كما ستقام امسية فنية مع احد الفنانين الموظفين بعد صلاة التراويح، وفي يوم الخميس ستقام امسية مسائية ترفيهية لاطفال الموظفين بعد صلاة التراويح.

كما ذكر النجار انه ستنطلق خلال الاسبوع مسيرات لزيارة المستشفيات والوزارات في الوقت الذي تحدده اللجنة في حينه. ومن ناحيتها اكدت نقابة العاملين في الوظيفة العمومية على استمرار الإضراب المفتوح، داعيةً الى توفر جميع الرواتب دون تجزئة وضمان انتظامها مستقبلاً، مشددة على ضرورة تحقيق الحياة الكريمة للموظفين، وليس تحويلهم لطوابير الكوبونات ومؤن الإغاثة.

كما دعت النقابة في بيان صدر عنها الجماهير الفلسطينية الى المشاركة في فعاليات ستنظم في مختلف محافظات الضفة الغربية .

من جانبه، اكد مسؤول الاتحاد العام للمعلمين في محافظة طوباس إبراهيم دراغمة، على ان الإضراب المطلبي ما زال متواصلاً حتى تتحقق اهدافه، وهي صرف رواتب الموظفين، مؤكداً على ان الفعاليات النقابية ستسمر حتى يتم التوصل لاتفاق يضمن حقوق المعلمين والمعلمات، مستهجناً في الوقت نفسه اللامبالاة وانعدام روح المسؤولية التي ما زالت تتعامل بها الحكومة مع الفعاليات النقابية، وذلك بإدارة ظهرها لاهم شريحة في المجتمع الفلسطيني.

واعربت رئيسة لجنة الموظفين في بيت لحم لطفية المشني، عن استيائها من الإهمال الحقيقي من قبل الحكومة تجاه الموظفين.

واكدت المشني انه حان الآن للرئيس فور عودته ان يحل الحكومة، ويشكل حكومة وحدة وطنية وإلا سيؤول المجتمع الفلسطيني الى حال اصعب، وبالتالي تفشي كل الظواهر السلبية التي اجتثت من المجتمع، داعية كافة الموظفين الى عدم اليأس من خوضهم للإضراب، وان يواصلوه حتى تتحقق المطالب المنشودة العادلة.

الفلسطينيون يستقبلون الشهر الكريم بوجوه حزينة شاحبة وجيوب فارغة واسواق خالية

والدة احد الشهداء: كيف استقبل رمضان وقد فقدت عزيز قلبي؟

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من اشرف الهور:

في المناطق الفلسطينية لا شيء يتغير بين الاشهر ولا طرأ تغيير على شهر رمضان الحالي عن رمضان الذي سبقه، بل ان الامور اصبحت تسير نحو الاسوأ، فالوجوه الشاحبة حزناً تزداد وصور القتل والدمار والدم يتذوقها الاهالي هنا يوماً بيوم، والاحزان تزداد ومواكب تشييع الشهداء كذلك، وقتل احلام الفلاحين والعمال وحتى الاطفال تزداد بوتيرة متصاعدة، وهنا ايضاً لا يوجد مجال لبهجة هذا الشهر الذي يستقبله باقي المسلمين بقلوب يملأها الفرح.

فالحالة الاقتصادية سيئة والنقص الحاد في توفير مستلزمات الاهالي يشعر فيه ويتحسسه ويتذوقه غالبية سكان قطاع غزة الذي يقطنه اكثر من مليون نسمة غالبيتهم من اللاجئين الذين شردوا عن اراضيهم ويزدحمون جميعاً في مخيمات الحياة فيها بائسة القت بظلالها على استعدادات ساكنيها لاستقبال الشهر. فلا تخلو منطقة من القطاع الحزين الا وتعرضت لعمليات عسكرية اسرائيلية نتج عنها قتل في صفوف المدنيين والاطفال وتخريب في البنى التحتية وقلع للاشجار وتدمير للمنازل، خاصة بعد ان اطلقت حكومة الاحتلال الاسرائيلي عملية امطار الصيف العسكرية التي حصدت ما يقارب الثلاثمائة شهيد نسبة كبيرة منهم من الاطفال والنساء.

فتقول ام عمر من وسط قطاع غزة وهي تذرف الدموع ببكاء شديد، فقدت احد ابنائي قبل شهر تقريباً من الآن، والحزن لا زال يسيطر علي وعلى كل افراد اسرتي، فلا استطيع ان اقترب حتى الآن من الغرفة التي كان يسكنها ولدي محمود في البيت ولا استطيع ان انظر الى اي شيء يخصه وكلما تذكرته لا استطيع ان اتمالك نفسي من شدة البكاء، وتكمل ام عمر التي رسم الزمن على وجهها معالم الكبر والهم وهي تبكي كنت احبه كثيراً وكان دائما قريبا مني، وكنا ننوي ان نزوجه في وقت قريب، لكن سرقه الموت منا، وسرق موته فرحتنا من شهر رمضان، وتتساءل اي رمضان اعيشه ومحمود بعيد عني.

قصة ام عمر كانت واحدة من قصص المئات من الامهات الفلسطينيات اللواتي انفض عنهن الاحباء من ابناء وازواج نتيجة القتل الاسرائيلي المتعمد للمدنيين هنا.

حزن الاسواق كذلك لا يختلف عن حزن الامهات، فالاسواق هنا في القطاع تبكي من قلة المارة والمشترين وتفتقد الى المواد المباعة، تجولنا في (سوق الزاوية) نسبة الى زاوية الهنود الذين خدموا في الجيش البريطاني ابان فترة الانتداب على فلسطين وهو يعتبر ايضاً اقدم اسواق غزة واكبرها واكثرها تجارة، فالمحال فيه على حالها لم تتجمل ولم تلبس حلتها الجديدة ابتهاجا بالشهر، فعادة ما يكون هذا السوق مليئاً بالمواد التموينية والاغذية والسكاكر والمكسرات التي يستخدمها المواطنون وتعتمد عليها بعض الاكلات الخاصة بشهر رمضان.

يتذكر خالد مسلم وهو من تجار السوق وضع الاسواق الفلسطينية قبل الازمة الحالية التي المت بالمواطنين الفلسطينيين كيف كانت تعج بالمشترين لشراء احتياجاتهم للشهر الفضيل وهو ما لم يصبح الآن موجوداً هذا الشهر بسبب الحصار والاغلاق الاسرائيلي المحكم على كافة منافذ قطاع غزة.

خالد اوضح لنا انه ومثله العديد من التجار لم يغامروا في هذا الموسم الرمضاني في استيراد بضائعهم من الخارج عازياً ذلك لعدة اسباب اهمها ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تفرض طوقاً خانقاً على المنافذ التجارية الفلسطينية الامر الذي من شأنه ان يعرقل حركة وصول البضاعة الى محالهم خاصة وان هناك بعضا منها يفقد قيمته اذ لم يصل الى السوق مطلع الشهر، وكثير من تلك البضائع لا يلاقي حركة شراء بعد انتهاء رمضان، وكذلك الى سوء الحالة الاقتصادية التي يمر بها المواطن الفلسطيني خاصة طبقة العمال التي تفشت بينها نسبة البطالة وطبقة الموظفين الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ سبعة شهور مضت بسبب فرض المجتمع الدولي بقيادة امريكا حصاراً على الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس. ونتيجة للحصار والعجز المالي للمواطنين الفلسطينيين الذي اصاب القوة الشرائية في الاسواق اصبح المواطنون لا يشترون وان ذهبوا الى الاسواق اخذوا منها القليل.

احدى المواطنات التي التقيناها في السوق اوضحت بان اسرتها تمر بظروف اقتصادية سيئة فزوجها موظف بأحدى المؤسسات الحكومية ويعيل اسرة مكونة من 6 افراد ويسكن في بيت مستأجر، ابلغتنا بان اسرتها تعاني من حالة اقتصادية سيئة نتيجة تأخر الرواتب عن موظفي السلطة وانها قدمت بجيوب شبه فارغة الى السوق لشراء بعض المواد الاساسية، لكنها قالت ان حالتها افضل بكثير من بعض جيرانها الذين لا معيل لهم بسبب توقف مرتبات تلك الاسر عن العمل نتيجة سياسة الاغلاق الاسرائيلية.

وفي هذا السياق فقد حذر البنك الدولي من انهيار مؤسسات السلطة، والاقتصاد الفلسطيني برمته، جراء حجز اسرائيل للعائدات الفلسطينية من الجمارك، وتوقف المانحين عن دعم الخزينة العامة.

وقال البنك الدولي في مذكرة اعدها حديثاً عن الاوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان القرارات الاخيرة لحكومة اسرائيل بتجميد تحويل عائدات الضرائب التي تجبيها باسم السلطة الفلسطينية، وتوقيف المانحين دعمهم للميزانية العامة، ادت الى ازمة مالية من شأنها تقويض المؤسسات الحكومية، وتدفع الانتعاش الاقتصادي الذي تحقق خلال الفترة 2003 ـ 2005 الى منحدر.

وقالت المذكرة ان الاراضي الفلسطينية تغوص في وحل ازمة اقتصادية، اذ فرضت الاجراءات العسكرية والامنية الاسرائيلية اعباء كبيرة على اقتصاد الضفة وغزة، حيث ادت الى تشويش التوجهات التنموية الآنية والمستقبلية.

عائلات فلسطينية واسرائيلية تكلل تشكل تكتلا لتحقيق السلام بين الشعبين

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

شكلت العديد من العائلات الفلسطينية والاسرائيلية تكتلا لتحقيق السلام بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

واتفق العشرات من الافراد الفلسطينيين والاسرائيليين الذين فقدوا ابناءهم في ظل الصراع القائم على تشكيل تجمع فيما بينهم اطلق عليه تجمع العائلات الثكلى من كلا الجانبين او تكتل عائلات الضحايا حيث بدأ هؤلاء باجراء لقاءات شبه علنية في الآونة الاخيرة بعد ان ظلت الفكرة سرية منذ العام 1996 حينما طرحها اثنان من عائلات الجنود الذين اختطفوا وقتلوا في بداية العقد التاسع من القرن الماضي وهما اسحق فيرنتال وبيرز فاكسمان، وفي الآونة الاخيرة تكثفت اللقاءات بين الجانبين وشكلا التكتل المشار اليه بدعم امريكي ـ اوروبي.

ويقول خالد ابو عواد من سكان بلدة بيت امر شقيق الشهيدين سائد الذي سقط برصاص الجنود الاسرائيليين في الشارع الملتف حول الخضر عام 2001 ويوسف الذي سقط برصاص الجنود الاسرائيليين على مدخل بلدة بيت امر عام 2002 والذي عين حديثا رئيسا لمنتدى العائلات الفلسطينية الثكلى من اجل السلام والمساواة ليقابله في الجانب الاسرائيلي بوعاز كانتين، الذي فقد ابنه في احدى عمليات المقاومة ليأس الجانب الاسرائيلي في هذه المؤسسة.

ويقول بوعاز كانتين انه متحمس لهذه الفكرة لسبب واحد بانه يؤمن بالسلام العادل بين الشعبين ولذا لا بد من ان نكون كعائلات فقدت ابناءها عامل ضغط على صناع القرار من اجل وقف الصراع الدامي وقد فضل ان يطلق على ابنائهم بالضحايا كحل وسط بين الجانبين معتبرا اياها مسألة محرجة اذ ليس من المقبول تسمية الشهداء الفلسطينيين «قتلى» للمقارنة مع الاسرائيليين كما انه لا يجوز ان يسمي الاسرائيلون القتلى بالشهداء بالمقارنة مع الفلسطينيين ولذلك فقد وجدنا من المناسب ان نطلق على ابنائنا من كلا الجانبين بالضحايا لانه بمثابة حل وسط لنا.

واكد ابو عواد في حديث لصحيفة «القدس» المحلية ان عدد الاعضاء في هذه المؤسسة يبلغ نحو 400 عضو اغلبيتهم من الفلسطينيين ويلتقي الاعضاء الاسرائيليون والفلسطينيون مرارا في كل من فلسطين واسرائيل واحيانا بالخارج رغم انه لا يحبذ لقاءات الخارج وهو من انصار اللقاء بالداخل مشيرا الى انه حين يكون اللقاء في القدس او تل ابيب فان الجانب الاسرائيلي يمنح للاعضاء الفلسطينيين التصاريح اللازمة، بعد ان تقدم العائلات الاسرائيلية طلبا لهم للدخول ودائما توافق الادارة المدنية الاسرائيلية على الطلب بينما تنظم اللقاءات في المنطقة الفلسطينية عند خطوط التماس كفندق «الافرست» بمدينة بيت جالا والذي يقع خارج المنطقة «ا» على تماس مع شارع 60 الاستيطاني، وقد كان آخر لقاء بين العائلات الفلسطينية والاسرائيلية مساء الاربعاء الماضي في فندق «الافرست» وقام الجانبان باشعال الشموع في خطوة للتقريب بين الجانبين.

وعن التمويل لاطارهم قال ابو عواد ان التمويل قادم من الاتحاد الاوروبي واحيانا من الوكالة الامريكية للتنمية رغم انني لا احبذ اموال الامريكيين على اعتبار انهم يدعمون اسرائيل ويقفون ضد الشعب الفلسطيني وطموحه وحقوقه.

واجاب عن سؤال بهذا الصدد انه كيف يمكن له ان يقاطع الجانب الامريكي ويقيم علاقات وطيدة مع الاسرائيليين وينفذ معهم مشاريع مشتركة بقوله «اسرائيل عدو واضح ولكن امريكا عدو غامض وانا لا احبذ فلوسها».

ونفى ابو عواد نفيا قاطعا الاتهامات التي توجه لمؤسسته والمتمثلة بان الهدف من وراء كل ذلك الكسب المالي الشخصي لكل عضو في هذا المنتدى حيث قال انه لا توجد مؤسسة واحدة في هذا الوطن غير متهمة بالفساد والكسب الشخصي، فالتهم تطلق جزافا هنا وهناك وهي مسائل اعتدنا عليها والمهم هو اهمالنا على ارض الواقع والهدف منه تقديم الخدمات لابناء الشهداء كالتدريب وامتلاك المهارات المختلفة على شبكة الانترنت وغيرها هذا اضافة الى وجود مشروع اوضاع العائلات الاعضاء في المنتدى وكذلك مساعدة طلبة الجامعات من ابناء الشهداء وما شابه.

وحول رفض الاغلبية العظمى من عائلات الشهداء لمثل هذا المنتدى وقيامها بصد اعضاء المنتدى ومحاولة اقناعهم التراجع عن مواصلة الانخراط في هذه المؤسسة حيث ترى الاغلبية العظمى من عائلات الشهداء ان المنتدى هو اساءة لدماء الشهداء قال «دعني اوضح هنا ان كلمة صدنا كلمة ليست في محلها والذي حصل هو وجود الاختلافات في وجهات النظر شأنها شأن العديد من المسائل في المجتمع الفلسطيني حيث تطرح الفكرة ونقيضها بشكل حضاري وحقيقة هناك وجهات نظر مختلفة في هذا الصعيد ولكن جميعها تطرح بشكل حضاري».

قيادي اسلامي اردني يناشد الدول العربية رفع الحصار عن الفلسطينيين في رمضان

■ عمان ـ يو بي اي: ناشد قيادي اسلامي اردني الدول العربية التي تفرض حصاراً على الحكومة الفلسطينية رفع هذا الحصار بمناسبة بدء شهر رمضان.

وناشد رئيس مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي حمزة منصور في تصريح صحافي امس الاحد ابناء الامة الاسلامية العمل على اختراق الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني ، مطالبا الانظمة العربية وضع نهاية «لهذا التجويع الظالم».

واسف منصور لان «اطرافاً عربية تدعي الحرص على فلسطين اسهمت في هذا الحصار الظالم»، مطالباً الانظمة العربية «التي استجابت للضغوط الصهيو امريكية ان تضع نهاية لهذا الحصار الظالم قبل ان تصنف في دائرة اعداء الامة».

وتفرض الدول المانحة وفي مقدمتها الولايات المتحدة مقاطعة على الحكومة الفلسطينية بزعامة حماس مما ولد ازمة اقتصادية كبيرة في الاراضي الفلسطينية نتيجة عجز الحكومة عن صرف رواتب الموظفين خلال الاشهر الماضية.

وظهرت تجليات هذه الازمة الاقتصادية مع بداية شهر رمضان من حيث عجز قطاع كبير من الفلسطينيين على توفير مستلزمات هذا الشهر.

ولفت منصور الى ان «محاصرة الاشقاء الابرياء هي جريمة مساوية للقتل» وحمّل «الذين اسهموا في حصار الشعب الفلسطيني وحرمانه من مصادر العيش بحجة عدم رضاهم عن حكومة حماس التي اختارها الشعب الفلسطيني» المسؤولية «امام الله وامام جماهير امتهم».